

إن مباريات « مقهى الشعراء » الشعرية تساعد ، كما يأمل منظموها ، فى جلب جمهور جديد للشعر عن طريق « شكل » من الترفيه يستهدف صقل آذان طازجة لاستخدام اللغة كفن اعتبره كثيرون ميتاً . وبعد ساعة أو نحو ذلك من الشعر المتصل ، تملو الموسيقى فتدخل القاعة فى نوبة من الرقص والبيرة والنيبذ والشاى والقهوة ، وهى الاستراحة وينتقل الفائزون ، الذين يختارهم قضاة يُنتقون بطريقة عشوائية ، من « المباراة الكبرى » إلى « المباراة القومية » التى اشترك فيها سنة ١٩٩٣ شعراء من ٢٤ مدينة .

وقد أخذت فكرة مباريات الشعراء من تقاليد المنافسات القديمة من قصة أبولو ومارسياس الأسطورية اليونانية إلى الشعراء الشعبيين الإفريقيين - ومن الـ Sanjurokunin ، أو منافسات الشعر الخيالى ، لشاعر البلاط اليابانى فى القرن العاشر فوجيوارا نو كينتو إلى « الدرزيات » الأمريكيين - الأفريقيين . ولا يزال هذا التقليد ، كما يشير الجارين ، يوجد بصورة نشطة فى جزيرة بورتور ريكو ، حيث يرتجل Eltrovador أو الطروبانور فى الميدان ، بطريقة عفوية متناولاً حياة أهل البلدة الصغيرة ، المأسى التى تعرضت لها أسرهم والشائعات التى تدور حول حياتهم الخاصة ، والمقاطع الاحتفالية التى تتحدث عن مواليدهم ووفياتهم وأفراحهم وتعميداتهم . وتختصر كل هذه الأحداث فى عشرة مقاطع مقفاة .

وترجع أهمية المباريات الشعرية أو الشعر فى المقهى إلى قدرة هذا الشعر على اجتذاب مستمعين من سكان الحى الذين ينتمون إلى